



❖ رصيد القيم ❖

هيمن الإسلام على العالم لعدة قرون، فانتشر العدل وساد الأمان، ولهذا وقائع وشواهد كثيرة، ولما هيمن النظام الغربي وأخوه الأمريكي على العالم فعل بالبشرية الأعاجيب، وكل هذا باسم العلم والتطور والحضارة⁽¹⁾.

إنَّ القيم في النظام الغربي قد أوشكت على الزوال، وإنَّ الرجل الأشقر الذي يقتل الأطفال ويدمر المستشفيات ويريد أن يُلبس على العالم بأنه ما زال رجل الأخلاق والقانون الإنساني قد سقط، لقد كشف الطوفان زيفهم، فلا تصدقوهم إذا حدثوكم عن حقوق الطفل⁽²⁾ ولا عن حقوق المرأة ولا عن حرية التعبير ولا عن غيرها، فهؤلاء بحاجة لأبسط دروس الإنسانية.

إنَّ الذي يقصف المستشفيات ويدمرها ويقتل الجرحى والأطباء هو الذي ينبغي أن تُشرح له الحقوق والواجبات.

لقد كانت كاميراتهم تُسلط على بطّة توقف خط السير لتعبر الطريق، أو كلب يمر من أمام السيارات فيفسح له شرطي المرور الطريق، كل ذلك كان كذباً، لكنهم مبدعون في التعامل مع الكاميرات، فانتبه أيها العاقل ولا تشتري وهماً.

سيكتب التاريخ أنه قُتل في غزة خمسة عشر ألف طفل في عام 2024م، بينما انسحب المسلمون من سمرقند بعد أن تم فتحها، لأنَّ أهلها لم يُخيروا بين الجزية والقتال...، ذاك في عهد الخلافة الإسلامية، أما في عهد الخلافة الأمريكية فشيء آخر تماماً.

(1) نظرة سريعة في التاريخ الحديث لأوروبا وأمريكا والمنطقة، تنبئك بمستوى الإجرام الذي مارسه الغرب من إبادة الشعوب وعشرات ملايين القتلى، بدءاً من إبادة الهنود الحمر مروراً بالحروب الداخلية ثم الاستعمار والحروب العالمية ثم ما أسموه بالحرب على الإرهاب، وتدمير دول وقتل ملايين الأبرياء.

(2) بلغ عدد الأطفال الأبرياء الشهداء في هذه الحرب وحدها حتى الآن أكثر من ثمانية عشر ألف طفل.